اي ثانية كانت اولا والعقد في العروق ونحوه كصغر وكذا التي قبلها

والعقد في الوجه والعنق اي عيوبه وامره كذلك كلها ذكره في القاموس
وقضية قوله وامره كله انهما يطلقان على ذكر العيوب كلها الباطنة
والظاهرة كذا يطلقان على ذكر الامور كلها وان كانت مدحا وعليه فهل
تصح ارادته هنا الظاهره لا بالقرينة السياق كما هو واضح لا يقال هذه
كتمت خبر زوجها بخيانة العهد الذي تعاقدا على عدم الخيانة فيه
لانا نقول الذي نكتم منه شامل شيء حسنه على اتم وجه لكن بدقة لا يخفى على
اولئك العرب العرباء وكذا يقال في التي بعدها كانها جمعت كل العيوب
في قولها العشنق كما يعلم مما ياتي العشنق بمهملة فمعجمة مفتوحتين
فنون مشدده فقاف الطويل اي غير الضخم من غير نفع لسوء خلقته وعنه
وبلادته ان انطق بعيوبه اطلق اي يطلقني لسوء خلقته وانا لا احب
الطلاق لاولادي منه او احتياجي اليه او لغير ذلك من الاعذار على
ان محبة المراة للطلاق من غير ضرورة وصمة عظيمة فيها فان
قلت طلاق من ذكرت عيوب زوجها ليس فيه سوء خلق بل هو شان
اهل المروءة والغيرة قلت الكلام في ذكر عيوب بحق لا تعلق لها
بالدين اصلا وحينئذ فالطلاق لذكرها محض سوء خلق وان اسكت
عنها اعلق اي يعلقني فيتركني لا عزبا ولا مزوجة فان قلت لا ملازمة
بين سكوتها عن عيوبه وتركها معلقة فكيف لازمت بينهما قلت
لما بينت ان من سوء الخلق والكفر والبلادة علم من ذلك انها اما ان تطلق
بلا سبب يوجب الطلاق واما ان يتركها معلقة بلا سبب يوجبه ايضا
فتركها معلقة ليس لازما لسكوتها بل لما معها في الزوج من تلك الصفات
القبيحة واعرض عما سواه كليل تهامة قال الحافظ ابو موسى تهامة مكة
وما حولها من الاغوار وقال الازهري اول تهامة من ذات عرق الى البحر
وجدة وقيل هو ما بين ذات الى مرحلتين من وراء مكة اي بحاذا تهامة الذي

بين

بين ذات عرق ومكة مرحلتان كما صرح به وما وراء ذلك من الغرب
فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية لانها فوق الغور ودون النجد
وليل تهامة مشهور بالاعتدال وهو المقصود بوجه الشبه
ومن ثم عقبته بقولها لا حر ولا قر بفتح القاف وضمها اي ولا برد
ولا مخافة ولا سامة هذا من بقية اوصاف ليل تهامة الا ان من مكة
فلا يبال انه مكة لا مخافة فيها ولا سامة فيها ليلا ولا نهارا وهذا من ابلغ
المدح لانها نفت عنه سائر اسباب الاذى واثبتت له جميع انواع
اللذة في عشرته ومنها انها لا تخاف له لكرم اخلاقه ولا تقبح
بصدور عنه فلا تسام صحبته كما لا يسام هو صحبتها وروي برفع
الكل وهو واضح بل يجوز فيها بقية الاوجه الخمسة المقررة في لا حول
ولا قوة ان دخل فهد بفتح فكسر كنت بذلك لما يقال انوم من فهد
عن كثرة نومه وغفلته عن امتعة بيته فلا يبالي لما ذهب منها
وهذا معنى ولا يسال عما عهد وحينئذ ففي كلامها نوع تكرار لذلك
قال ابن ابي اويس اي انما كنت بذلك عن انه اذا دخل وثب عليها وثوب
الفهد لارادة جماعها او ضربها ولم يرتض ذلك في القاموس فقال نام
وتغافل عما يجب تعهده وان اشبه الفهد في تمرده ونومه فان كان القصد
الى المدح فالمراد التغافل عما اضاعته المراة مما يجب عليها تعهده تكرما
وحلما وان كان الى المذمة فالمراد النوم والكسل وعدم المبالاة
بضبط امور اهل بيته وان خرج اسد بفتح فكسر ايضا اي اذا صال
بين الناس وخالط الحرب كان في فضل قوته وشجاعته كالاسد وفي القاموس
وكفوهم دهش من رويته وصار كالاسد وغضب وسفه وحينئذ فكلا
يحتمل المدح بارادة شجاعته ومهابته والذم بارادة غضبه وسفهه
وظاهر سياق كلامها الاول ولا يسال عما عهد يحتمل ايضا اي بو
على اكرام او تغافلا وتكاسلا ان اكل لف اي اكثر من الطعام وخلط من صنوف
حتى لا يبقي منه شيئا وان شرب اشتف استوعب جميع ما في الاناء من الشفافة بضم